Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

تفعيل دور السياحة الزراعية في تحقيق التنمية الريفية في قضاء خانقين

م.م قحطان عناد إسماعيل
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

This study aimed to clarify the characteristics of agricultural tourism in the Khanaqin district, as the tourism sector is one of the important alternatives that the state must take to develop the national economy, due to the global interest in activating the role of agricultural tourism in rural societies and its development, as well as the various tourism elements that we find combined in Khanaqin district, including environmental, historical, recreational and cultural elements that provide the requirements of this activation, as it became Development in its various forms is an important strategic choice for the well -being of peoples, where integrated rural development has become a realistic necessity as a processor and facilities for development in its various stages and an end to the continuation of the struggle for the survival of humanity, the agricultural tourism industry can have a great impact in economic development, during what it contributes to economic development, and through the knowledge On global experiences in this field, its impact on many matters, such as employing a large number of workforce, including finding job opportunities For women, improve social networks and health networks, diversify agricultural production, mitigate the impact of the seasonal nature of workers in the agricultural sector on their social and economic situation, and improve the economic situation in remote areas, which helps in securing government returns for local governments and thus improving the level of government spending at different levels

Email:
hum24ps101@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6-2025

Keywords: السياحة ، الزراعية، التنمية الريفية.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح خصائص السياحة الزراعية في قضاء خانقين اذ يعد القطاع السياحي من البدائل المهمة التي يجب أن تأخذ بها الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني وذلك بسبب الاهتمام العالمي في تفعيل دور السياحة الزراعية في المجتمعات الريفية وتنميتها ،فضلا عن المقومات السياحية المختلفة والتي نجدها مجتمعة في قضاء خانقين منها مقومات سياحية بيئية وتاريخية وترفيهية وثقافية التي توفر متطلبات هذا التفعيل ، اذ أصبحت التنمية بأشكالها المختلفة خيار استراتيجي مهم لرفاهية الشعوب حيت باتت التنمية الريفية المتكاملة ضرورة واقعية كمعالج ومرافق للتنمية في مراحلها المختلفة وغاية لمواصلة الكفاح لبقاء الإنسانية ، يمكن أن يكون لصناعة السياحة الزراعية أثر كبير في التنمية الاقتصادية وذلك خلال ما تسهم به في التنمية الاقتصادية ، ومن خلال الاطلاع على التجارب العالمية في هذا المجال لوحظ أثرها في كثير من الأمور كتوظيف عدد كبير من القوة العاملة ومنها ايجاد فرص عمل للمرأة وتحسين الشبكات الاجتماعية والشبكات الصحية وتنويع الانتاج الزراعي و التخفيف من تأثير الطابع الموسمي للعاملين في القطاع الزراعي على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي ، وتحسين الوضع الاقتصادي في المناطق النائية مما يساعد في تأمين العائدات الحكومية للحكومات المحلية وبالتالي تحسين مستوى الإنفاق الحكومي على المستويات المختلفة.

المقدمة

السياحة الزراعية مفهوم ناشئ يتيح الفرصة للسياح والزوار الراغبين بتجربة متعة التواصل مع الطبيعة واستكشاف الحياة الزراعية اذ يجعل الأرياف والمناطق الزراعية وجهات جذابة، وهي مفهوم يجمع بين الزراعة والسياحة، اللتين تعدان قطاعين مهمين لأغلب الدول، اذ يتضح ذلك من خلال المداخيل الناتجة عنهما واليد العاملة، اذ إن الاهتمام بالقطاع الزراعي يحافظ على سيادة البلدان ويمنح استقلاليتها من خلال توفير الأمن الغذائي ، كما ان للسياحة أهمية بالغة من خلال تثمين المستثمرات الزراعية ومنتجاتها، مما يحقق التنوع والنمو الاقتصاديين والسياحة الزراعية الفعالة تسمح بمساهمة جلية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ، وذلك يكمن من خلال تعدد وظائفها بين استقبالها لشتى فئات الزوار من كبار وصغار، دوليين و محليين ، والإطعام ونشاطات الترفيه و الإقامة مما يسهم في زيادة مداخيل المستثمرات الزراعية وبالتالي زيادة الناتج الداخلي الخام و زيادة الدخل الفردي بشكل مباشر(زيادة دخل الفرد كمزارع) وغير مباشر(بعد توزيع الناتج الداخلي الخام على القطاعات) ، ان تشجيع و دعم القطاعات المتنوعة من زراعة و صناعة وخدمات فضلا عن إيجاد التعاون فيما بينها تعد من أولويات الاقتصاديات الناجحة ، تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث اذ شمل المبحث الأول الأطار النظري للدراسة وتضمن المبحث الثاني المقومات الجغرافية لمنطقة الدراسة أما المبحث الثالث فتضمن التجارب العالمية في مجال السياحة الزراعية والتنمية وامكانية تطبيقها في منطقة الدراسة 0

المبحث الأول - الإطار النظري

1- مشكلة الدراسة :- يعاني ريف قضاء خانقين من إزدياد هجرة السكان باتجاه مدن المحافظة بسبب انخفاض مستويات التنمية ومنها مستوى الدخل فهل تؤثر السياحة الزراعية في تنمية المناطق الريفية في قضاء خانقين وماهي متطلبات تفعيل دور السياحة الزراعية في القضاء ؟

2-فرضية الدراسة :- للسياحة الزراعية دور مهم في تحقيق التنمية في ريف قضاء خانقين لأنها تعمل على جذب السياح باختلاف ثقافاتهم الى المناطق الريفية مما يعمل على زيادة الوعي لدى سكان هذه المناطق بأهمية مناطقهم فضلا عن زيادة الطلب على منتجاتهم الزراعية مما يساعد في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق التنمية 0

3- منهجية البحث :- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في وصف بعض مناطق الدراسة و أستعان بالمنهج التحليلي في معالجة البيانات المتعلقة بموضوع البحث في منطقة الدراسة.

4-هدف البحث :- يهدف البحث الى توجيه السياسة الزراعية الاعتماد على الوسائل الحديثة في تحقيق التنمية الريفية ومنها السياحة الزراعية في المناطق الريفية في قضاء خانقين لتطويرالجانب الزراعي وذلك لتقليل الهجرة وزيادة الناتج المحلي 0

5-حدود منطقة الدراسة : تتمثل هذه الدراسة بقضاء خانقين بنواحيه الثلاث (مركز قضاء خانقين وناحيتي جلولاء والسعدية) والذي يشغل الجزء الشمالي الشرقي من محافظة ديالى وينحصر بين خطي طول (58 – 44) (56 – 45) شرقاً ودائرتي عرض (56-33) (06 -35) شمالاً 0 فيحده من الشمال محافظة السليمانية ومن الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الجنوب قضائي بلدروز والمقدادية ومن الغرب قضائي كفري والخالص ينظر خريطة رقم (1).

خريطة رقم(1) حدود منطقة الدراسة

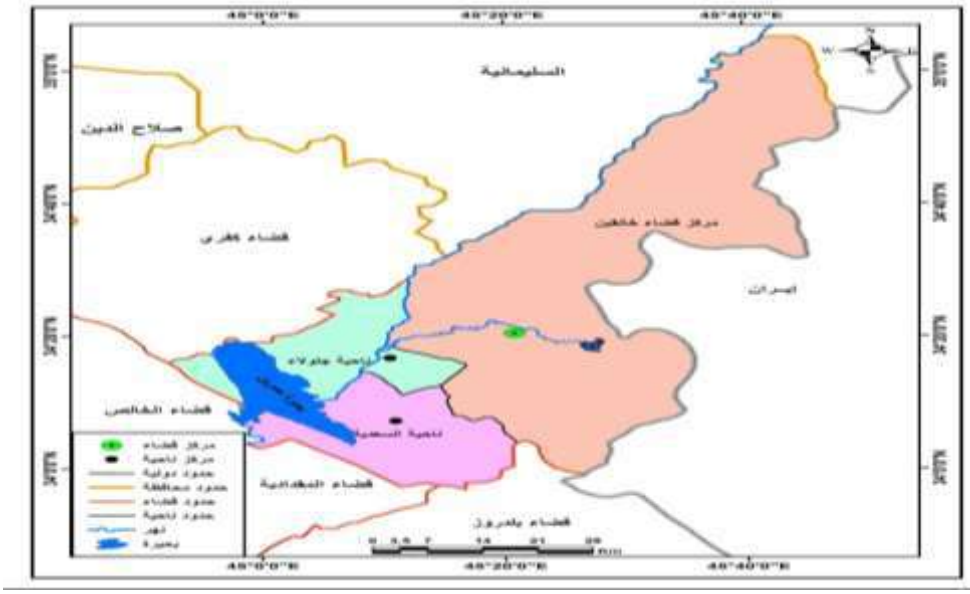

المصدر :وزارة الموارد المائية الهيئة العامة خريطة ديالى الادارية 2011 ،باستخدام برنامج ARC. Gis

مفاهيم عامة عن السياحة الزراعية والتنمية الريفية

1-الريف: هو مكان يتميز سكانه بنمط من النشاط والحياة يختلف عن نشاط وحياة سكان البادية وسكان المدينة ويكمن الاختلاف في خصائص المجتمع والسكن والحرفة و النشاط والممارسة وفي العلاقات المكانية [1] 0

2-السياسة الزراعية :- وهي مجموعة منتخبة من الوسائل الإصلاحية الزراعية وجزء من السياسة العامة للدولة التي تحقق أكبر قدر من الرفاهية للعاملين بالزراعة من خلال زيادة إنتاجهم وتحسين نوعيته وضمان استمراره [2]0

3-التنمية الريفية : يقصد بالتنمية الريفية هي مجموعة الاجراءات التي تقوم بها الهيئات الحكومية او المنظمات لزيادة الانتاجية في المناطق الريفية وتعد التنمية الريفية جزء مهم و لا يمكن أن تكون بمعزل عن التنمية الوطنية الشاملة والمتكاملة ودون تنمية قطاع الريف لا يمكن أن تكون هناك تنمية حقيقية في أي بلد عربي[3] .

4-السياحة الزراعية:وهي كل نشاط سياحي في المزارع مبني بشكل أساسي على النشاط الزراعي، يتم من خلاله ربط المنتجين المزارعين بالسياح، حيث يسمح لهؤلاء باكتشاف أكثر للمحيط الزراعي ومنتجاته 0(4)

5-السياحة الريفية :وهي كل ما يتم تقديمه من قبل سكان المناطق الريفية من خدمات وأنشطة لغرض جذب السياح للحصول على عوائد إضافية لأعمالهم، وتتعلق السياحة الريفية أيضا بإقامة الرحلات في وسط الطبيعة لقضاء عطلات أهل المدينة أثناء الإجازة في بيوت ريفية لكي يعايشوا حياة أهل الريف .(5)

6- السياحة : تعرف السياحة بأنه انتقال الشخص بمفرده أو كمجموعة من مكان إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى، بهدف إشباع رغباتهم المتنوعة كالترفيه و التنزه والعلاج وممارسة الطقوس الدينية وغيرها من الرغبات ،وتضم السياحة مجموعةً من الوظائف والخدمات التي تخدم السياح كوسائل النقل وأماكن الإقامة ، والمواقع الترفيهية وغيرها من الخدمات لجميع السياح 0(6)

❖ أهمية القطاع الزراعي

يعيش اكثر من٢, ١ مليار من الناس بأقل من دولار واحد فى اليوم وهذه الأرقام تبدو مخيفة ،اذ يقطن أكثر من ثلثيهم في الأماكن الريفية يمتهنون مهنة الزراعة كمصدر لعيشهم ، حسب خطة الأمم المتحدة كان الهدف هو تخفيض نسبة الفقر إلى دون النصف بحلول عام ٢٠١٥ ، يعني ذلك حتمية الأعتماد على قطاع الزراعة و إعطاءه العناية الأكبر، لكن الاستراتيجيات السابقة لمكافحة الفقر التي اعتمدتها الأسرة الدولية لم تذكر القطاع الزراعي، وهذا ما تم انتقاده من قبل وكيلة وزارة التنمية والتعاون الاتحادية الألمانية (اوشي ايد) قائله "اذا كنا نريد تخفيض مستوى الفقر والمجاعة إلى النصف، فيجب علينا تقوية القطاع الزراعي والتنمية الريفية والاهتمام بالبحوث الزراعية قدر الإمكان"[7] ، وذلك ما للزراعة من قوى خاصة في تخفيض الفقر وسجل قوي في التنمية في جميع أنواع البلاد ولها سجل راسخ أيضا كأداة للحد من الفقر، ويعد قطاع الزراعة الرائد للنمو العام في البلدان القائمة على الزراعة، اذ تشير التقديرات عبر البلدان إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الناشئ عن الزراعة هو على الأقل ضعف فعالية نمو الناتج المحلي الإجمالي الناشئ خارج الزراعة في تخفيض الفقر [8] 0

❖ دور السياحة في التنمية الريفية

إن وضع التنمية الريفية في قلب السياسات السياحية من خلال التعليم والاستثمار والابتكار والتكنولوجيا من شأنه أن يحدث تغييرا في سبل عيش الملايين وأن يحافظ على بيئتنا وثقافتنا ،اذ سلط يوم السياحة العالمي في سنة 2020 (السياحة والتنمية الريفية)الضوء على قدرة السياحة على الوصول إلى كل جزء من مجتمعاتنا تقريبًا اذ أتضح أنها شريان حياة للعديد من المجتمعات الريفية ومع ذلك لا تزال قوتها الحقيقية بحاجة إلى الانتشار على نحو كامل اذ تساعد السياحة المجتمعات الريفية على التمسك بتراثها الطبيعي والثقافي الفريد، وتوفر فرصًا للتماسك الإقليمي والإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الأكثر ضعفًا وعلى دعم مشاريع الحفاظ على الطبيعة، بما في ذلك المشاريع التي تحمي الأنواع المهددة بالانقراض، والتقاليد أو النكهات المفقودة ولم يعد هذا القطاع مجرد مصدر رئيسي للعمالة، لا سيما الشباب و للنساء، و بوصفها بامتياز قطاع متعدد الأبعاد تساهم السياحة بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع أهداف التنمية المستدامة، اذ يؤدي تسخير السياحة كمحرك للتنمية الريفية إلى إبقاء المجتمع العالمي على المسار الصحيح لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وهي خطتنا الطموحة لكوكب الأرض وللناس جميعا [9] ، أن السياحة قطاعا استراتيجيا و موردا دائما لا ينضب يتطور كلما زاد الاهتمام به اذ يمكن الاعتماد عليه في بناء اقتصادها وتجنب تبعيتها للخارج ، اذ اتضح أن هناك علاقة وطيدة بين قطاع السياحة والتنمية عموما والاقتصادية على وجه الخصوص وبأثر ذلك بادرت هذه الدول

والحكومات بالنهوض بكل ما يحتاجه هذا القطاع من مستلزمات خدمية وتسهيلات ادارية [10] ، أن الاهتمام الكبير بدراسة التنمية الريفية في قضاء خانقين لتوفر الأراضي السهلية والتربة الخصبة ومصادر المياه المتنوعة، والايدي العاملة الزراعية وموضعها الجغرافي المهم الذي كان العامل المهم في انتشار القرى الزراعية فيها منذ القدم ، وتسهم السياحة الزراعية في تطوير الاقتصاد الريفي وزيادة مستويات الدخل من خلال ما يلي[11]:-

1- خلق فرص العمل لسكا ن الريف العاطلين عن العمل وللأشخاص الذين يعملون جزئيا.
2- فتح أسواق جديدة للمنتجات الريفية التي تنتج من قبل السكان الريفيين وأصحاب المزارع،من خضروات وفواكه و بيض وغير ذلك 0
3- دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة مثل المطاعم الفردية والصغيرة وأماكن بيع الأعمال اليدوية وغيرها 0
4- تشجع السياحة الزراعية سكان الريف من التمسك بارضهم والاعتزاز بها وخاصة الشباب مما يساعد في انخفاض مستوى الهجرة وزيادة الناتج المحلي 0
5- مع الوقت ستتطور الأنشطة السياحية الريفية مما يسهم تأمين موارد للحكومة من خلال قيام الدولة فرض الضرائب عليها ومن الطبيعي أن تحسن الإنفاق الحكومي وبالتالي تحسين مستوى التنمية الاقتصادية.

مخطط يوضح اهداف السياحة الزراعية

المصدر- ttps://www.researchgate.net/publication/313671011_Agri_Tourism_Segment_of_Rural_Tourism.

أنواع السياحة في المناطق الريفية

تتنوع السياحة في المناطق الريفية الى عدة أشكال يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها [12]:-

1- السياحة الزراعية التعليمية: وهي زيارة من دون إقامة أو إقامة لمدة محدودة وهي ذات ترتبط إلى أمد بعيد بهدف محدد للزيارة وإن الغرض من هذه النوعية من السياحة هو العملية التعليمية أو التثقيفية ، وهي ترتبط بشكل مباشر بالسياحة البيئية المتقدمة، فهي قد تهدف دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها أوالى التعرف على عملية الزراعة، تنسيق الزهور (كيفية زراعة والنباتات وصيانتها وتنسيق الزهور)،...إلخ 0

2 - سياحة المزارع البيئية: وهي مزارع تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية وترتبط بصورة أساسية بالطبيعة و مقوماتها ، اذ تكون زيارة هذه النوعية من المزارع لعدة أغراض منها العودة إلى الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، قد يكون من أجل التنزه في المزرعة و الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية ، غالبا ما تكون محدودة عناصر الإقامة في هذه المشروعات بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة، خيمة،...) على الأغلب 0

3 - السياحة الريفية البيئية:- وتعني كل ما يتعلق بالمجتمع الريفي بجميع عناصره: السكان المحليين، الزراعة، الأنشطة الريفية المحلية ،الحيوانات، و تتضمن إقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية ايضاً إقامة المخيمات ورحلات التنزه ورحلات الصيد.... إلخ .إلا أنه في الوقت نفسه يجب الأخذ في الاعتبار أن الهدف الأساسي من عملية التنمية السياحية هو تنمية المجتمعات الريفية بالاعتماد على السياحة 0

4- السياحة المجتمعية : - تتضمن هذه السياحة الدخول في تفاصيل العائلة الريفية وتسمح للزوار بإمضاء أوقاتهم مع السكان المحليين و تعرف عاداتها وتقاليدها على طريقة حياتهم وثقافاتهم ويعد هذا النوع من السياحة نموذج فريد من السياحة الزراعية، ويأخذ طابع الإقامة فيه إقامة في منازل السكان المحليين أو منازل خصصت لهذا الغرض أو مخيمات مساكن بدوية ،وقد عملت الكثير من الحكومات في الولايات المتحدة الأمريكية وايطاليا وفرنسا في الآونة الأخيرة الترويج لهذه السياحة، والهدف من الترويج لهذه السياحة تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في التنمية، اذ قامت بإنشاء مؤسسات السياحة القائمة على المجتمع Community Based Tourism Institute(CBT-I) اذ تم إنشاء هذه المؤسسات في تايلاند على سبيل المثال بدعم من الاتحاد الأوروبي لتفعيل ودعم التنمية السياحية المستدامة فيها، وتقديم الخبرات والمعلومات والتدريب في هذا الاطار.

5-السياحة الزراعية[13]:- تعبير" السياحة الزراعية "مألوفاً جداً عند التحدث عن السياحة الريفية، ويعود تاريخ ظهور هذا النوع من السياحة إلى العقد أو العقدين الماضيين اذ ظهرت فكرة السياحة الزراعية في الدول الصناعية المتقدمة، وتعد السياحة الزراعية وسيلة لجذب السياح إلى مناطق معينة مستخدمة لأغراض زراعية حصرا وهنالك عدة تعاريف تتناول السياحة الزراعية و منها أنها ترتبط بالأعمال الزراعية التقليدية وذلك لأجل منح الزوار المتعة والاستجمام والتعلم في آن واحد لجذب السياح لمناطقهم وتوليد دخل إضافي وقد تحمل السياحة الزراعية في باطنها منحى تعليمي مثل تعليم السياح كيفية العمل الزراعي والحياة الريفية والطعام المحلي، وتقدم ما يسمى الترفيه الزراعي Agri-entertainment ، وعادةً ما ينشط هذا النوع من السياحة في المزارع الصغيرة والمتوسطة، وذلك طبيعي لأنه من تضرروا من التغيرات التكنولوجية اذ يتعد هذه السياحة نمطا جديدا للسائح مما يساهم في تنشيط اقتصاد الأرياف

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة

تتمثل عوامل الجذب السياحي بالمناطق الريفية في المناخ الصحي والأراضي الزراعية والبحيرات والآبار التي توفر للسائح كافة وسائل الترويح والاسترخاء والاستجمام على مدار العام بعيد عن التلوث البيئي للمدن وتضم البيئة الريفية الأبنية الطينية والحيوانات والطيور المحمية والمهاجرة، فضلا عن أنها تتيح للسياح التعرف على العادات والتقاليد والاستمتاع بالوجبات والاطعمة الريفية بالأماكن السياحية المختلفة [14] ، وتضم منطقة الدراسة عوامل جذب سياحية متنوعة تتمثل بما يلي 0

أولا – التضاريس– تتنوع التضاريس الأرضية في منطقة الدراسة اذ تقع ضمن المنطقة شبه الجبلية المتموجة فتوجد فيها السلاسل الجبلية العالية التي تمتد إلى الشمال والشمال الشرقي ، ومناطق شبه جبلية وتنحصر أراضي سهلية في المناطق الهضبية في الوسط والجنوب وعند الغرب من المنطقة توجد هناك أراضي سهلية واسعة أيضا تحيط بمجرى نهري الوند وديالى [15] 0

ثانيا – المناخ - يلعب المناخ بعناصره المختلفة دوراً رئيساً في السياحة وفي النشاط الزراعي وفي استعمالات الأرض الزراعية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تأثيره الفعال في الحياة الحيوانية والنباتية على حدٍ سواء ، إذ أن كل نبات يحتاج إلى طبيعة مناخية معينة تختلف أهميتها من محصول لآخر، وتعد درجات الحرارة والأمطار في مقدمة العناصر المناخية المؤثرة في النشاط

الزراعي الذي يعد قوام حياة سكان الريف، ان معظم العمليات الحيوية التي يقوم بها النبات كالامتصاص والتمثيل الغذائي وفي زراعة المحاصيل تتبع التفاوت في درجات الحرارة وكمية التساقط التي يحتاج إليها كل نبات أثناء مدة نموه وفي مدة نضجه [16] 0

جدول رقم(1) معدل درجات الحرارة الصغرى و العظمى والأمطار في محطة خانقين للمدة من (2023-1991)

الاشهر	محطة خانقين محطة			
	الحرارة الصغرى (مْ°)	الحرارة العظمى (مْ°)	معدل درجة الحرارة (مْ°)	الأمطار ملم
كانون الثاني	5,2	16,3	10,6	24,2
شباط	6,0	19,1	12,7	16,8
اذار	10,1	23,5	16,8	15,3
نيسان	15,0	30,2	22,7	16,7
أيار	21,1	37,4	29,3	3,2
حزيران	25,1	42,6	33,8	0
تموز	27,5	45,3	36,4	0
اب	26,7	45,6	36,2	0
أيلول	22,7	40,6	31,7	0,1
تشرين الأول	17,9	34,2	26,0	7,7
تشرين الثاني	10,6	24,3	17,5	17,5
كانون الاول	6,3	18,3	12,3	21,4
المعدل السنوي	16,2	31,5	23,8	122,9

المصدر: وزارة النقل والمواصلات العامة ، هيئة الانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ بيانات (غير منشورة) ، 2022.

لاتختلف درجات الحرارة في قضاء خانقين عن باقي أقسام المحافظة سوى اختلافا نسبيا، فهي تتصف بالتطرف الكبير في درجات الحرارة أي جزء من المناخ القاري للمحافظة الحار جاف صيفا والبارد والمعتدل شتاء"، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(1) والشكل رقم(1) ،
إذ تبين انخفاض في معدل درجات الحرارة الشهرية في فصل الشتاء خلال أشهر (كانون الأول وكانون الثاني و شباط) إذ سجلت معدلات درجات الحرارة الصغرى في محطة خانقين (6,3^{5}–5,2^{5}-6,0^{5}) على الترتيب خلال المدة الزمنية من (1991- 2023) ، وتبين ارتفاع في درجات الحرارة

الشهرية في فصل الصيف وفي أشهر (حزيران و تموز وآب) حيث سجلت معدلات درجات الحرارة العظمى ($45,6^{5}$ - $45,3^{5}$ - $42,6^{5}$) على الترتيب خلال المدة الزمنية ذاتها، اذ ان المعدل السنوي لدرجات الحرارة هو (23,8)خلال المدة الزمنية ذاتها ، ويتضح من ذلك التباين الكبير في درجات الحرارة بين فصلي الصيف والشتاء والليل والنهار، وتتباين كذلك درجات الحرارة بين المناطق التي يصل ارتفاعها الى270م فوق مستوى سطح البحر جنوب منطقة الدراسة (السعدية) عند قمم مرتفعات حمرين وبين ارتفاع (1760م) وهو قمة سلسلة جبال (به مو) [17]،إن هذا التباين في الإرتفاع أدى الى تباين في معدل درجات الحرارة بين الوحدات الإدارية، وإن إبتعاد منطقة الدراسة عن البحار والمصطحات المائية الأخرى ومصادر المنخفضات الجوية، أدى الى سيادة قارية المناخ على المنطقة، ان لهذه المعدلات تأثيرا بالغا على النشاط الزراعي الذي يعتمد عليه السكان لأنه يحدد حجم ونمو السكان وقابلية الأرض والمردود المادي الذي يعتمد عليه السكان [18].

شكل رقم(1)معدل درجات الحرارة الصغرى و العظمى في محطة خانقين للمدة من (2023-1991)

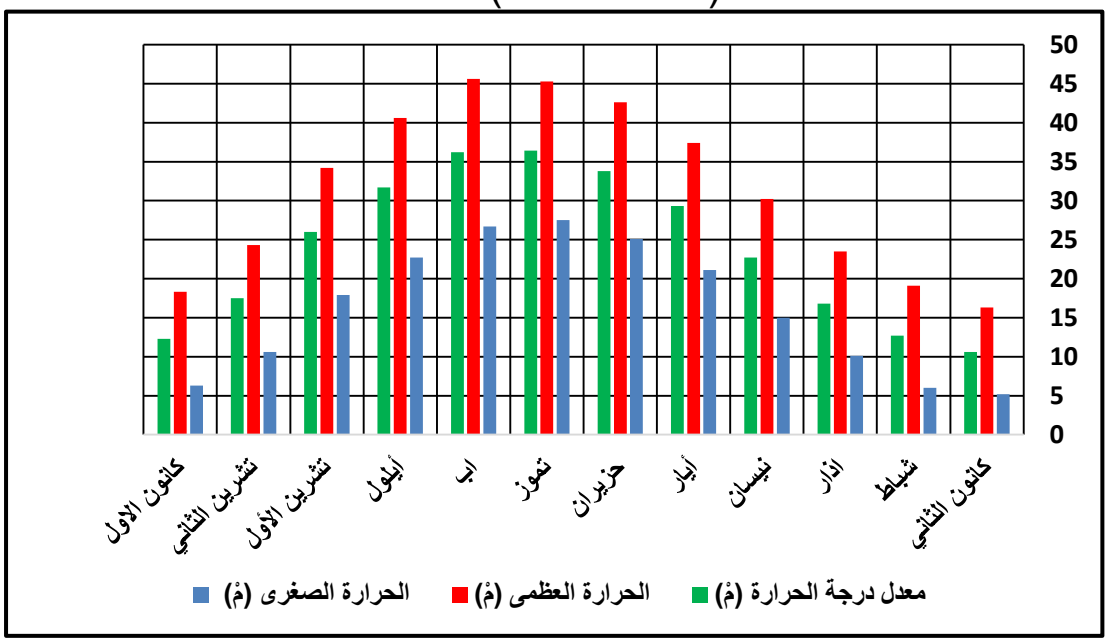

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (1) 0

ثالثا – الأمطار- تعد منطقة الدراسة من المناطق الغير مضمونة الأمطار اذ تقع بين الخط المطري 200ملم والخط المطري350 ملم، اذ يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن المعدل السنوي للأمطار الساقطة بالملمتر في منطقة الدراسة في المدة الزمنية من (1991-2023) يبلغ (122,9 ملم) سنوياً اذ يتساقط الجزء الأكبر من الأمطار بين شهر كانون الأول وشهر نيسان ينظر الشكل(رقم2)، ويصل أعلى معدل لسقوط الأمطار الى (24.2 ملم) في كانون الثاني و أدنى معدل له يكون في شهر ايلول إذ يبلغ (0.1 ملم) ،ويتضح ذلك انه من دون ري تكميلي ليس هناك أي ضمان لإنتاج المحاصيل [19] ، اذ يبدأ تساقط الامطار في شهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول والثاني وشباط واذار بمعدل يصل الى (16,8، 24,2، 21,4، 17,5، 7,7)ملم على الترتيب ، وذلك

لأسباب عدة منها اختلاف الضغط الجوي وانخفاض في درجات الحرارة وحركة المنخفضات الجوية نحو المنطقة في هذا الفصل فضلا عن ارتفاع كمية الرطوبة ووجود المرتفعات مما يؤدي الى زيادة كمية الأمطار الساقطة على المنطقة، وهناك مدة جفاف لأشهر متتالية من حزيران الى أيلول لا تسقط فيها الأمطار، من خلال تحليل الجدول (1) والشكل (2) ،تبين تذبذب معدلات سقوط الأمطار مما يؤثر على مصادر المياه في القضاء الي يؤدي بدوره الى التأثير والأضرار بالزراعة والنبات الطبيعي واحتياجات السكان من المياه وانخفاض المساحات الخضراء وهذا يعد عامل طرد للسياح الوافدين الى منطقة الدراسة وخاصة في فصل الصيف، ومن هنا يتضح ضرورة الاعتماد على الري التكميلي لأن عنصر المطر عنصراً محدداً ، والأمطاركغيرها من العناصر المناخية الأخرى لها تأثير كبير على النشاط الزراعي والسياحي ، اذ يعتمد الغطاء النباتي على كمية الامطار، إذ يساعد نموه على عدم حدوث العواصف الترابية والرملية المضرة بالصحة العامة والسياحة، فضلا على إن الأمطار و ما ينتج عنها من مياه وتلطيف الاجواء تعد عامل جذب سياحي كبير [20]0

شكل (2)معدل الامطار في محطة خانقين للمدة من (1991-2023)

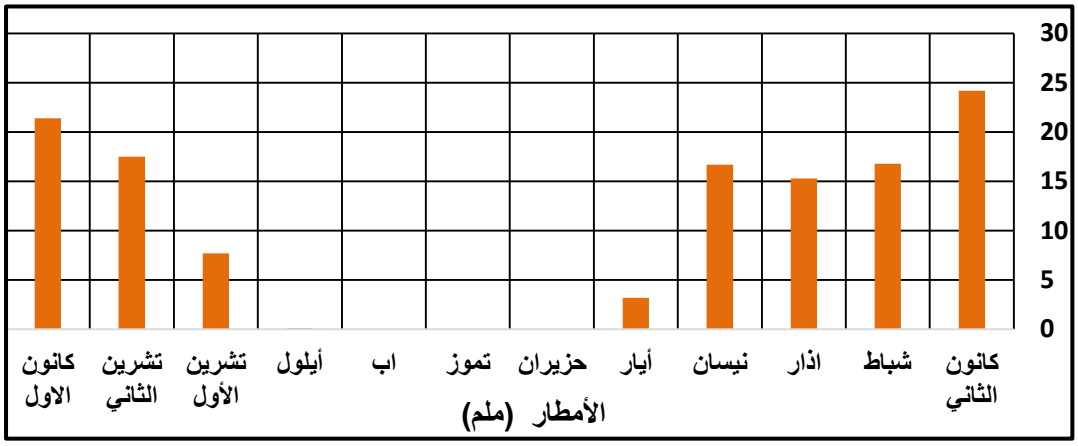

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1).

رابعا-التربة - تعد التربة الركيزة الأساسية لنمو الغطاء النباتي والمجال الزراعي، الذي يتطلب جودة التَّربة كخصوبتها الأمر الذي يغني وينوع المشهد السياحي من خلال تنوع المساحات الخضراء سواء كانت مزروعة كالمحاصيل الزراعية والبساتين والحدائق أو غير مزروعة بل نمت بشكل طبيعي كالغابات ونباتات ضفاف الانهار [21]0

تكونت تربة منطقة الدراسة عبر الزمن من ذات الصخور المكونة للمنطقة، وهي تربة منقولة بواسطة الرياح إذ نقلتها من المناطق المرتفعة كمرتفعات زاكروس التي تحد المنطقة من الشرق أو مرتفعات به مو وداره وشكة و قزرلباط وتمارا الى داخل القضاء ،ونتجت تربة منطقة الدراسة أيضاً عن ترسبات نهرية نقلت بواسطة الأنهار كنهري ديالى والوند وروافدهما [22]، ويتضح من ذلك تباين نوعية التربة في منطقة الدراسة بين مكان وأخر، وتبرز أهمية التربة من خلال تأثيرها على انتشار المساحات الخضراء سواء كان ذلك بشكل طبيعي أو تدخل الإنسان في زراعتها فضلا عن أهمية هذه الترب في إقامة المنشآت السياحية ومد الطرق فيما بينها ، ويتضح من خلال تحليل جدول رقم(2) والشكل البياني رقم (3) ان مساحة الأراضي الزراعية في القضاء بلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (285902)دونم في عموم القضاء ، فبلغت (127955) دونم في مركز القضاء خانقين، و(50180) دونم في ناحية جلولاء ، (107767) دونم في

ناحية السعدية، في حين بلغت الأراضي غير الصالحة للزراعة حوالي (500995)دونم ، منها (314942) دونم في مركز القضاء خانقين، و(49820) دونم في ناحية جلولاء ، و(136233) دونم في ناحية السعدية 0

ويتبين من ذلك أن مساحة الأراضي الغير صالحة للزراعة تزيد على مساحة الأراضي الزراعية لأسباب كثيرة منها انخفاض مناسيب مياه الأنهار بفعل عوامل خارجية فضلا عن الجفاف الحاصل نتيجة لقلة الأمطار وارتفاع نسبة التبخر والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي يقلل من الري بواسطة المكننة الكهربائية ،إضافة إلى عدم استخدام الدورة الزراعية وذلك لإهمال الفلاحين ،وسوء الحراثة وعدم استخدام الأسمدة وغيرها ، وعلى الرغم من ذلك توجد مساحات لابأس بها صالحة للزراعة في القضاء تزرع فيها محاصيل متعددة مثل القمح والشعير والذرة و الخضر مثل الرقي والبطيخ والطماطم والخيار والفواكه بأنواع مختلفة وغيرها، يسهم في سد حاجة السوق المحلية من هذه المحاصيل ،ان دعم الفلاحين لاستصلاح أراضيهم من خلال التوجيه والتدريب وتوفير الأسمدة بأسعار مدعومة والبذور الجيدة وتوفير المياه يؤدي الى تحسين وتنويع وزيادة الأنتاج مما يسهم في زيادة مستوى الدخل للمزارعين وزيادة الناتج المحلي 0

جدول رقم(2) (مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة 2023)

الشعب الزراعية	مساحة الأرض الصالحة للزراعة/دونم	مساحة الأرض الغير صالحة للزراعة/دونم	المساحة الكلية
خانقين	127955	314942	442897
جلولاء	50180	49820	100000
السعدية	107767	136233	244000
المجموع	285902	500995	786897

المصدر/ مديرية زراعة ديالى، الشعب الزراعية في قضاء خانقين ، التخطيط والمتابعة، سنة 2023، بيانات غير منشورة.0

شكل رقم (3) مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة 2023

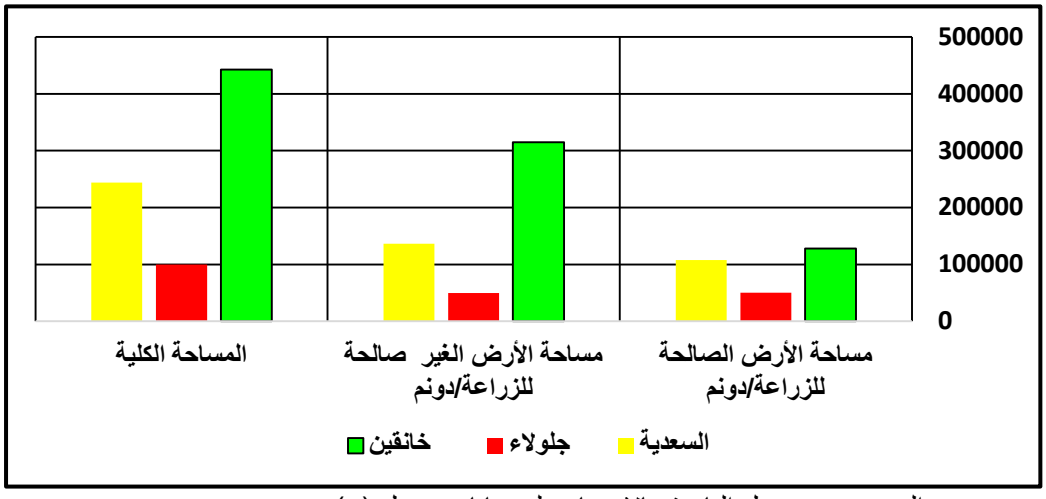

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (2).

خامسا-الموارد المائية- من أهم مصادر المياه في منطقة الدراسة نهري ديالى(سيروان) والوند وتفرعاتها / اذ يبلغ طول نهر ديالى ضمن محافظة ديالى ألى 290 كم واعلى تصريف له 400 م 3/ ثا، ويبلغ طول نهر الوند 48 كم وأعلى تصريف له 500 م 3 / ثا [23]، والسدود التي أقيمت عليهما كسد حمرين على نهر ديالى وسد الوند على نهر الوند فضلا عن مياه العيون والمياه الجوفية وما نتج عنها من نشوء أماكن سياحية وترفيهية ذات مناظر خلابة مثل بحيرة حمرين وبحيرة الوند ،يكمن دور الموارد المائية في أنتشار المسطحات المائية الواسعة مما تتيح للسائح ممارسة هواياته وفعالياته المائية، كالسباحة والتجديف و صيد السمك ، واستخدام الزوارق البخارية والشراعية فضلا عن تلطيف الأجواء من خلال انتشار الزراعة والمساحات الخضراء [24]0

سادسا-النبات الطبيعي – يعد النبات الطبيعي من المكونات السياحية المهمة لأن السواح يقصدون المناطق الخضراء لما تضيفه من بهجة وجمالية على البيئة وتعد أيضا مأوى طبيعي لأيواء كثير من الحيوانات والطيور البرية، والتي تؤدي بدورها الى أن تكون أماكن جذب طبيعية للسياحة0 [25] ، للنبات الطبيعي دور مؤثر في توازن النظام البيئي[26]،ويتنوع النبات الطبيعي في قضاء خانقين بين مكان وآخر وذلك تبعا للظروف الطبيعية المتمثلة بالمناخ ومظاهر السطح مما يؤثر على توزيع النبات الطبيعي، فيكون على أشكال واصناف متعددة مابين غابات وحشائش ونباتات صحراوية، إذ تنمو في منطقة الدراسة بعد سقوط الأمطار حوليات الربيع الصغيرة (الفصلية) في تلال حمرين ومرتفعات قزرلباط وداره وشكة ومرتفعات جبه داغ وتزداد كثافة النباتات الطبيعية كلما تقدمنا من الجنوب الى الشمال والشمال الشرقي حيث غزارة الأمطار ومن الغرب الى الشرق ، إذ تنتشر الحشائش القصيرة كالشعير البري والكعوب والخباز والكلغان والصمعة وأنواع كثيرة من الأزهار الملونة بألوان مختلفة كأزهار النرجس وشقائق النعمان وازهارالأقحوان والبابونج، وتنتشر كذلك نباتات طبيعية اخرى كالقصب والبردي في بعض السفوح وبطون الاودية كوادي القصب في مدينة خانقين قرب سد الوند على الحدود العراقية الايرانية، فضلا عن أشجار الدفلة والصفصاف وبعض النباتات الشوكية والبصلية وغيرها [27]

سابعا- السكان توزيعه ونموه:- يعد الإنسان أهم أساس ومحرك النشاطات الاقتصادية ومنها الزراعة والسياحة إذ يسعى من خلال قيامه بالسياحة لتحقيق الإنتعاش والراحة للجسد والذهن في هذا العصر المليء بالضغوط والإجهاد النفسي والجسدي[28] ، أن السكان هم المادة الاجتماعية والإقتصادية للحياة والمحور الأساسي الذي تنمو به المدن وتتطور وتعد دراسة الخصائص السكانية

للقضاء من الاتجاهات المهمة المصاحبة للدراسات الحضرية إذ تتضح أثارها في الجانب الثقافي و الاجتماعي والعمراني [29] ، و يعرف النمو السكاني بالزيادة السنوية للسكان[30] 0

يعد قضاء خانقين من بين أكبر الأقضية في محافظة ديالى من حيث حجم السكان والمساحة، ويعيش سكان قضاء خانقين استقرارا أمنيا واقتصاديا في المدن والقرى التابعة له ، بلغ عدد سكان القضاء (250,904) ألف نسمة حسب تقديرات السكان لسنة 2021 ، اذ تبين من خلال دراسة تقديرات السكان لعام 2021 ، ومن خلال تحليل جدول (3) والشكل رقم (4) فإن توزيع السكان قد تباين حسب مستوى الوحدات الإدارية للقضاء اذ جاءت مدينة جلولاء أولا بعدد السكان اذا بلغت النسبة (101,221) ألف نسمة ، وذلك بسبب الاستقرار الاقتصادي المتمثل بنشاط التجارة في هذه المدينة ومرور الطريق التجاري من خلالها الى كركوك والمحافظات الشمالية الأخرى والتوسع الزراعي ساعد على ان تكون هذه الناحية جاذبة للسكان مما ادى الى نمو السكان بشكل أكبر من بقية مدن القضاء، ثم جاء مركز قضاء خانقين ثانيا (788 ، 94) ألف نسمة ، أما مدينة السعدية فجاءت ثالثا اذ بلغ عدد السكان فيها (54,895) ألف نسمة 0

أما في ما يتعلق بالنوع بلغت نسبة الذكور (51,034) في مدينة جلولاء ، ونسبة الإناث (50,187) ألف نسمة ،وبلغت نسبة الذكور في مدينة خانقين (47,831) ألف نسمة ،وبلغت نسبة الإناث (46,957) ألف نسمة ، و بلغت نسبة الذكور في ناحية السعدية (27,766) ألف نسمة، و نسبة الإناث (27,129) ألف نسمة 0

إن للعوامل البشرية تأثيرا كبيرا على توزيع سكان القضاء، إذ إن نشاط الحركة التجارية أكسبها أهمية اقتصادية كبيرة لاسيما في الظروف الاعتيادية وذلك بسبب وقوع القضاء على الخط الرئيس الرابط بين بغداد – طهران والذي يقسمها الى قسمين، مما ساعد على توفير فرص عمل وامتصاص البطالة وبالتالي جذب السكان، فضلا عن ارتباط مدن القضاء بخط الطريق البري الرابط بين العاصمة ومدن العراق الشمالية في الجانب الغربي من المنطقة وخاصة مدينتي جلولاء وخانقين ساهم بشكل كبير في زيادة نشاط العلاقات التجارية ونمو الزراعة إذ أصبح دافعا قويا على نمو وقيام المجمعات السكنية على أمتدادها، وكذلك نمو ونشاط المؤسسات الأدارية شجع على ظهور مراكز سكنية جديدة وخاصة في المراكز الأدارية [31].

أما بالنسبة للبيئة التي يسكنها الشخص فلها دور كبير ومؤثر على الحركة السياحية في منطقة الدراسة والتي تتمثل بنسبة سكان الحضر الى سكان الريف من مجموع السكان، إذ يبلغ سكان الحضر حسب تقديرات السكان لسنة 2021 (143,547) ألف نسمة وبنسبة (57%)،ويبلغ سكان الريف (107,357) ألف نسمة وبنسبة (43%)، وذلك بسبب انخفاض مستوى الدخل والهجرة الى المدن القريبة مما يتوجب تقديم الدعم للمشاريع التنموية في المناطق الريفية كمشروع السياحة الزراعية وغيرها مما يشجع سكان الريف في منطقة الدراسة التمسك بأرضهم وزراعتها وتنويع الانتاج فيها لتحقيق زيادة الناتج المحلي واستقرار هذه المناطق اقتصاديا 0

جدول رقم(3) توزيع سكان قضاء خانقين حسب الوحدات الادارية والنوع والبيئة لسنة(2021

(

القضاء	حضر			ريف			مجموع		المجموع الكلي
الوحدات الأدارية	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	الذكور	الاناث	
مركز قضاء خانقين	27,968	27,715	55,683	19,863	19,242	39,105	47,831	46,957	94، 788
ناحية جلولاء	33,709	33,404	67,613	17,325	16,783	34,108	51,034	50,187	101,221
ناحية السعدية	10,423	10,328	20,751	17,343	16,801	34,144	27,766	27,129	54,895
مجموع سكان القضاء	72,100	71,447	143,547	54,531	52,826	107,357	126,631	124,273	250,904

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، دائرة احصاء محافظة ديالى، نتائج الحصر والترقيم لسكان قضاء خانقين لسنة 2021، بعقوبة، العراق، 2021، 0

شكل (4)توزيع سكان قضاء خانقين بحسب الوحدات الادارية والنوع والبيئة لسنة(2021)0

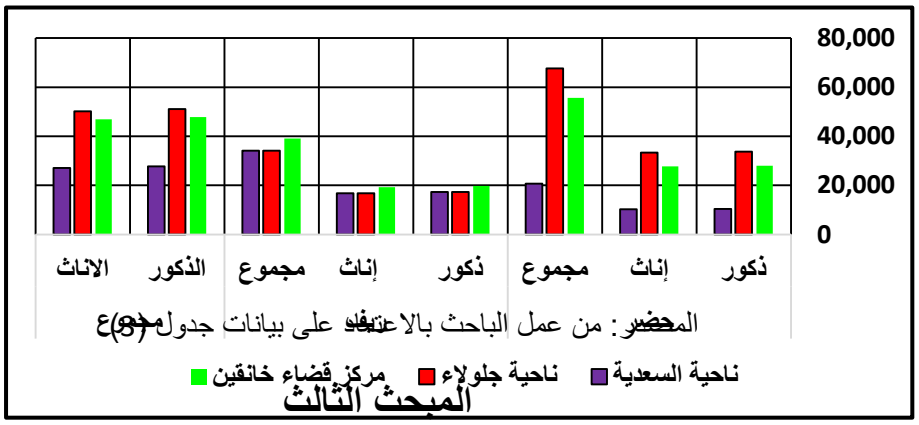

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3)

المبحث الثالث

اولا- تجارب عالمية عن الدور التنموي للسياحة الزراعية وإمكانية تطبيقها في منطقة الدراسة

1-الولايات المتحدة الأمريكية:-أكدت تجربة الولايات المتحد ة الأمريكية الفروق الجوهرية بين المناطق التي تقدم الخدمات السياحية والمناطق والتي لا تقدم مثل هذه الخدمات، اذ تسجل المناطق التي تقدم الخدمات السياحية خدمات صحية أعلى و مستويات تعليمية أفضل،حيث تظهر هذ ه التجربة قدرة السياحة الريفية على تغيير واقع العديد من المجتمعات الريفية من الركود الى النمو، مثال ذلك استطاع مهرجان مراقبة الطيور الذي لا يتعدى الأربعة أيام أن يحقق الكثير من الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشر ة على المجتمع الريفي الصغير الذي حدث فيه ، ويدل هذا على تقصير في إظهار الموروث

التاريخي و الثقافي والاجتماعي لقضاء خانقين أمام السياح، لذلك لابد أن تتظافر الجهود على إظهار هذا الموروث [32]،لأحد الأنشطة السياحة الريفية كمهرجان مراقبة الطيورمثلا في منطقة نورث داكوتا 0

2-نيكارغوا:- أظهرت تجربة نيكارغوا تباين مستوى التعليم والصحة والنواحي الاجتماعي بين الأسر العاملة في السياحة وغيرالعاملة فيها، لذلك يمكن للسياحة الريفية في قضاء خانقين أن تسهم في تحسين المناطق الريفية ، اذا حولت عبارة بسيطة مثل "وجوه خلف فنجان القهوة"، واقع كثير من المجتمعات الريفية في نيكارغوا نحو الأفضل ، يمكن الاستفادة من تجربة نيكارغوا وخاصة مبادرة تطويرالسياحة الريفية،اذ تم اشراك أربع مجتمعات في هذه السياحة، حيث يمكننا اختيار مجموعة من المجتمعات في ريف قضاء خانقين واستخدام الجدول الزمني الذي استخدمه البرنامج وتقديم التدريبات اللازمة والتركيز على منطقة معينة والترويج لها وذلك لوضع خطة تسويقية ، فضلا على أن هنالك عاملا مهما ألا وهو العامل النفسي في تجربة نيكارغوا لدى المجتمعات العاملة في السياحة، حيث أسهم عملهم هذا في التمكين النفسي لهم، اذ أظهر شبان هذه المجتمعات تمسكهم بمزارعهم وعودتهم إليها، وهذا الأمر بالنسبة لسكان الريف في قضاء خانقين في غاية الأهمية لأنه يؤدي الى خلق مجتمعات ريفية متمسكة بريفها ليس لديها نزعة نحو الهجرة الى المدينة [33].

3- تجربة المملكة العربية السعودية :- تعد السعودية قوة سياحية صاعدة، اذ أولت المملكة السياحة الزراعية والتنمية الريفية الزراعية المستدامة خلال السنوات القليلة الماضية اهتماما كبيرا ضمن خططها الاقتصادية والاجتماعية، وتم إطلاق برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة في المملكة 2020 – 2026، بدعم مالي تجاوز 8 مليارات ريال، مايعادل 2.13 مليار دولار،ولتنشيط ثقافة الزراعة المستدامة وإيجاد فكر سياحي مختلف يكون بديلاً للسياحة التقليدية، تشجع المملكة السياحة الزراعية في الأرياف وهي أحد الأنماط السياحية التي تسمح للسائح بزيارة مزرعة للاستمتاع بعدد من الأنشطة المرتبطة بالنشاط الزراعي والحياة الريفية، وتطوير المزارع وتنويع مصادر دخلها لضمان استدامتها .

تراهن المملكة على السياحة الزراعية بالمدينة وعلى مهرجان التمور والأسرة بالحائل، وأثرهما لتحقيق عوائد استثمارية واقتصادية ترفع من مستوى مداخيل المزارع بالاستثمار الأمثل،ويعد مركز القاعد من أجمل التضاريس السياحية بالمنطقة والتي لديها بنية قوية للإنتاج الزراعي أيضا وهي المكان الذي يقام به مهرجان التمور والأسرة، اذ يتم حاليا العمل على إنهاء إجراءات اطلاق التراخيص الزراعية السياحية لـ 14 مزرعة في حائل، ويقدم برنامج دعم السياحة الزراعية خدمة الإيواء الريفي التي تتميز بالمحافظة على البيئة النباتية والحيوانية ويكون تأثيرها أقل على البيئة الطبيعية خلال فترة الإنشاء وتسهم في رفع معدل السياحة وجذب السياح من خارج منطقة.

أما السياحة الزراعية لمنطقة عسير تعد أهم مظاهر جذب المصطافين ، اذ ترتبط عادةً بزيارة المدرجات الزراعية التي تعد من أجمل مظاهر الحياة الريفية ، وتضم هذه المدرجات سنابل "البُر" و"الذرة البيضاء" و"الشعير" و "الدخن" وغيرها من المحاصيل التي تشتهر بها المرتفعات الجبلية فضلا عن إنتاجها الغزير من الفواكه الصيفية في المزارع الكبيرة التي تعتمد على وسائل الإنتاج الزراعي الحديثة كأحد أهم روافد الأمن الغذائي والجذب السياحي مثل: المشمش والعنب والرمان والتفاح والبرتقال، أضاف لها قيمة سياحية متفردة، في ظل الإقبال الكبير على هذه المنتجات[34] ، ساهم نشاط الحركة السياحية الداخلية الكبيرة التي شهدتها منطقة عسير في تشجيع أبنائها على التوسع والتطوير في مشاريع سياحية فريدة ونوعية ، ينظر صورة رقم (1) مزارع عسير 0

صورة رقم (1) مزارع عسير

المصدر https://www.forbesmiddleeast.com

استقطبت محافظة بيشة الزوار بمهرجان "الصفري" للتمور من مناطق المملكة ودول الخليج العربي، الذي يعرض سنوياً أكثر من 60 ألف طن تمثل تمور "الصفري" .

وفي منطقة مكة المكرمة التي تتمتع بمساحات زراعية واسعة ومزارع خاصة، وتضم أشكالاً من النباتات التي ترتبط بالبيئة المحلية وهذه السياحة تعد من الأنماط السياحية التي تسمح للسائح بزيارة مزرعة قائمة للاستمتاع بعدد من الأنشطة المرتبطة بالنشاط الزراعي والحياة الريفية ، اذ أوضح المهندس سعيد بن جار الله الغامدي لشبكة "واس" مدير عام فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة مكة المكرمة إن السياحة الزراعية تعد مشروعاً مهما يُعيد تشكيل الخريطة الزراعية والسياحية بالمنطقة، ويقدم فرص عمل للأسر المنتجة وللشباب والفتيات ، اذ يسعى إلى إيجاد بدائل مميزة لقطاع الإيواء السياحي والسفر والاستمتاع بالطبيعة واستطاع العديد من المزارعين بمنطقة مكة المكرمة تحويل منتجات مزارعهم المتمثلة في الورد، والعسل، والفاكهة، وتهيئتها إلى الاستثمار في مشاريع زراعية سياحية ، من خلال توفير متطلبات الزوار مما كان له أثر إيجابي وناجح، اذ تحولت مزارعهم الى وجهة سياحية رائعة، وذلك لطبيعة أجوائها المتنوعة وتنوع منتوجاتها الزراعية.

وأصبحت بعض المزارع في منطقة مكة المكرمة تشهد تنافساً كبيراً فيما بينها في الجوانب التشغيلية والتطويرية ما بين احتواء تلك المزارع على حقول زراعية مكشوفة تضم أصناف زراعية متنوعة في المحاصيل والإنتاج على مدار العام وبكميات وفيرة ، وعلى مجموعة كبيرة من البيوت المحمية بأحجام متفاوتة، بما يضمن تحقيق إيراد مالي جديد من خلال تقديم هذه المزارع لزوارها كوجهة سياحية جديدة في المنطقة، وتبني التوازن البيئي، وتسعى هذه المزارع لتكون إحدى المبادرات السياحية الزراعية الريفية التي تُوظف لخدمة المجتمع ، أن صندوق التنمية الزراعية يُسهم في التكاليف التشغيلية والاستثمارية للمشاريع الزراعية والسياحية داخل المزارع المرخصة بتمويل مباشر من الصندوق بقروض طويلة الأجل[35] ،و أعلن فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة مكة المكرمة بدء قبول طلبات دعم برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة بالمنطقة في فبراير الماضي.وتعد بوابة "ريف" الإلكترونية ، وسيلة لخدمة مستفيدي برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة، ولتمكينهم من التسجيل وتقديم بياناتهم للحصول على دعم مادي يسهم في تنمية أنشطتهم الزراعية. وتراهن المنطقة على تجربة فتية وهي زراعة الورود لتنمية السياحة الزراعية اذ أصبحت زراعة الورد والنباتات العطرية في المنطقة عامل جذب سياحي مهم، في ظل وجود مزارع في المنطقة تصنف ضمن الأكبر في المملكة مثل: مزرعة الورد الواقعة شمال مدينة أبها على مساحة 250 ألف متر مربع، حيث تُزرع فيها أكثر من 40 مليون وردة في السنة، وتستقبل هذه المزرعة الزوار والسياح من عشاق الورد والمناظر الطبيعية، كما تُنتج العديد من العطور مثل: ماء الورد وعطر ودهن الورد وبعض المنتجات

المتعلقة بالورد كالكريمات، كما تضم المزرعة معمل تقطير لاستخلاص الورد ينتج حوالي 120 ألف عبوة سنويا [36].

4-تجربة الأردن:- يتميز دور السياحة الريفية في منطقة مسار درب الأردن في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن ويعدّ نموذجًا للسياحةِ المستدامةِ، وأن له أثرا فعّالًا في تحسين مستوى الدخل، كما أن لهذا المسار وجهة سياحية فريدة من نوعها لكثرة عوامل الجذب السياحيّة فيه سواء أكانت بشرية أم طبيعية ، ومستقطبٌ لفئات متنوعة، اذ أن لمسارِ درب الأردن أثرا ملحوظًا في تنمية المجتمعات المحلية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ،ومصدر رزق للعديد من العائلات الأردنية خاصةً في المناطق النائية التي يمر بها درب الأردن ، فضلا عن ذلك أن مسار درب الأردن كان ملجأً للعديد من النساء الريفيات للحصول على مصدر دخل لتحسين أوضاعهنّ الاقتصادية، مما له تأثيرا كبيرا على المرأة من الناحية النفسية والاجتماعية و المادية، اذ قالت احدى سيدات جمعية عراق الأميرفي مقابلة 2019/10/29 ان العائد 25 ألف سنوي عندما يكون الموسم ممتاز ، ومن جانب آخر فإن معظم الإناث المشاركات في تقديم الخدمات السياحية متزوجات لذلك فإن مسؤولياتهن تزداد من ناحية الإنفاق على الأسرة، و تعتمد على نفسها في تأمين احتياجاتها المختلفة في حالات فقدان الزوج (الوفاة- الطلاق) لها ولأبنائها دون الحاجة لمساعدة الآخرين ، وهذا بحد ذاته يجعل المرأة ذات كيان مستقلّ [37] 0

5- تجربة ايران:- تعد السياحة الزراعية نوع جديد من منهاج صناعة السياحة تتوافر مقوماته في ايران حيث تعد محافظة كهكيلويه وبويرأحمد إحدى المحافظات الغربية في ايران مناسبة جدا للسياحة الزراعية اذ تتمتع بمميزات فريدة عززت تنمية السياحة الزراعية فيها،منها مناظر طبيعية رائعة من سهول و جبال وأنهاروغابات، تتيح هذه المميززات الطبيعية للسياح فرصة العثورعلى السلام في البيئة الطبيعية والاستمتاع بها فضلا عن تمتع محافظة كهكيلويه وبويرأحمد بالزراعة المتنوعة اذ يتم إنتاج منتجات زراعية مختلفة كالحمضيات والعنب والتفاح والجوز والتوت والخوخ والتين وغيرها في هذه المنطقة ، ويمكن للسياح الذهاب إلى الأماكن الزراعية من قرى ومناطق ريفية جذابة تسمح للسياح بتجربة الحياة الريفية والثقافة المحلية والتعرف على السكان اذ تضم محافظة كهكيلويه وبويرأحمد إمكانيات عالية لتطوير السياحة الزراعية منها امكانية زراعة محصولات خالية من العناصر الكيمياوية تجذب هذه المنتجات السوق العالمية ويمكن أن يكون لها عوامل جذب خاصة للسياح الذين يسعون لتجربة المنتجات الطازجة اذ تتمتع محافظة كهكيلويه وبوير أحمد بالظروف المناسبة لإنتاج المنتجات الطبيعية (اورجانيك) ، وتتميز محافظة كهكيلويه وبويرأحمد بتاريخ من الثقافة المحلية الاصيلة، ويمكن للسياح زيارة أماكن الحرف اليدوية المحلية والمتاحف والهندسة المعمارية المحلية و الاحتفالات الدينية والمشاركة فها ، إن الترويج للجولات والأنشطة المتعلقة بهذا النوع في التنمية من السياحة يساعد في تحسين حياة السكان الريفيين الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة وتطوير السياحة الزراعية يعد فرصة مهمة لتنمية المناطق الريفية وزيادة الدخل المحلي [38]0

ومثالا على ذلك أعرب السائح الهندي" دامن تاغور" الذي زار هذه المنطقة برفقة زوجته و خمسة اشخاص من أقربائه في جولة سياحية، عن بالغ اعجابه لحسن الضيافة التي لقيها من من سكان المنطقة الريفيين ، وأكد أن المناظر الطبيعية الخلابة والطقوس التي يمارسها الايرانيون قد جذبته الى ايران حيث أنه لم يشعر بالغربة وكأنه يعيش في بلده وقد زار هذا الضيف الهندي أقربائه الآثار التأريخية في هذه المدينة.وأكد أنه وعائلته يزوران الجمهورية الاسلامية الايرانية لأول مرة، موضحا أنه شاهد مناظر طبيعية جميلة جدا 0

6-تجربة الهند:- ان الهند قد تكون خير مثال على الدول التي تبنت برنامج السياحة لازالة الفقر الريفي، وتطبيق أهداف الألفية الحالية من خلال وضعها في خطتها الحكومية لمدة أربع سنوات تحت مسمى"السياحة الداخلية من أجل توفير سبل العيش في المناطق الريفية " اذ تم تمويل هذا المشروع من قبل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، وقد تم اشراك المجتمع المحلي في36 موقعاً في 20 ولاية بدعم ومشاركة30 منظمة غير حكومية ،اذ ان 74 % من سكان الهند يعيش في الأرياف ، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في عام 2004 بخطوات ملموسة حول" الإرث الثقافي وتقاليد المجتمع " اذ تم تدريب السكان على الضيافة بأختلاف جوانبها لتأمين خدمات تتناسب مع المعيار الدولي،وتقديم الدعم والتمويل و التسهيلات لتشجيع المشاريع في مجال السياحة الريفية وتسويق المنتجات اليدوية المحلية والريفية ،وفي عام 2006 كانت جميع المواقع المختاره للتطوير جاهزة لاستقبال السياح .وقد فاز هذا البرنامج بجائزة السياحة الدولية " World Travel Award "عبر منحه لقب برنامج السياحة الرائد على مستوى العالم ، وذلك بسبب تأثيره على حياة المجتمع وتحسين مستوى المعيشة وتأمينه لفرص عمل، ومن خلال مساهمة هذا النمط الجديد من السياحة بتشجيع السياح المحليين والدوليين على تجربة أسلوب سياحي فريد.وكان من الطبيعي أن يترك هذا المشروع أثرا إيجابيا على مستوى المجتمع[39] 0

ونذكر قرية بانافسي Banavasi كمثال على نجاح هذا المشروع ووهي من القرى المشهورة في الهند، اذ استطاعت السياحة أن تغيروتحسن بشكل كبير من واقع هذه القرية، اذ رفعت الأنشطة السياحية في الفترة اللاحقة للمبادرة مستويات دخولهم الإجمالية بمقدار (30% - 40%) ، مما أدى الى ارتفاع مستويات دخول السكان الذين كانوا سابقاً يعتمدون على الدخل الزراعي بشكل رئيسي ، وفي السنوات الثلاثة التالية للبدء بالبرنامج أصبح الدخل السياحي يشكل وسطياً 50 % من دخل سكان هذه القرية وذلك من خلال مساعدة البرنامج في تقديم التسهيلات والبرامج التدريبية اللازمة لبناء القدرات والتي ساعدت أهالي القرية في المشاركة في المشاريع السياحية وتقديم الخدمات السياحية المناسبة وفي النهاية وبذلك ساهمت السياحة الريفية بخلق فرص العمل على مستوى ريف الهند وتحسين مستويات المعيشة0

7-تجربة تركيا:- أن 35% من سكان تركيا يعيشون في المناطق الريفية، وان حوالي 30 % من القوى العاملة تعمل في الزراعة ،لذلك تعد السياحة الريفية بالنسبة للاقتصاد الريفي التركي في غاية الأهمية اذ تنتشر مجموعة من الخصائص في المناطق الريفية

أهمها انتشار الأمية والفقر والبطالة وعدم المساواة في توزيع الدخل وانخفاض مستوى الدخل الزراعة، الأمر الذي دفع السكان الريفيين البحث عن بدائل للدخل ،وتبدو بشكل أوضح هذه الخصائص في محافظة نيفشيهر Nevşehir اذ تعمل 60 % تقريباً من القوى العاملة فيها في الزراعة بسبب انخفاض نسبة خريجي مرحلة التعليم الثانوي في هذه المحافظة التي لاتتجاوز 12,3% فمن الطبيعي أن يكون مكان عملهم هو الزراعة فقط، لذلك سعت الحكومة التركية لدعم السياحة الريفية من خلال تشجيع الصناعات النسيجية و اليدوية [40] ، لما تمتاز به السياحة من توفير فرص عمل للعاملين في القطاع الزراعي مما انعكس على زيادة دخل الأسر من السياحة والأنشطة المرتبطة بها وتخفيض معدلات البطالة ومن ضغط السكان على الأراضي الزراعية وزيادة الدخل في المناطق الريفية، ادركت الأسر أهمية السياحة الزراعية في محافظة نيفشيهر من خلال تمرير الدخل السياحي إلى النشاط الزراعي وذلك باستخدام عوائده في شراء الآلات والمعدات و البذور ،اذ بالإمكان توفير دخل إضافي وغير متوقع أحيانا من زيارة السياح لمزارع الأسر وجولاتهم فيها، وشرائهم للمنتجات الأعمال اليدوية والزراعية ، أصبحت السياحة تمثل فرصة عمل مباشرة لحوالي 7 %من سكان أرياف هذه المحافظة، فضلا عن فرص العمل الغير مباشرة، اذ ترى أكثر من 89 % تبعاً لأحد الاستطلاعات من الأسر الريفية في هذه المحافظة، أن السياحة زاد دخلها وحسنت مستواها المعيشي ، ويزور هذه المنطقة سياح من المملكة المتحدة وروسيا وهولندا واليابان وألمانيا بالرغم من أن السياحة تعتبر نشاطاً حديثاً على هذه المحافظة 0

ثانيا-امكانية تطبيق التجارب العالمية في مجال السياحة الزراعية في منطقة الدراسة

1- تؤكد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية ارتفاع المستويات التعليمية والخدمات الصحية في المناطق التي تقدم الخدمات السياحية بشكل أعلى من المناطق التي لا تقدم مثل هذه الخدمات، اذ أظهرت هذه التجربة قدرة السياحة الريفية على تغيير واقع العديد من المجتمعات الريفية من الركود الى النمو، مثال ذلك استطاع نشاط مثل مهرجان مراقبة الطيور والذي لا يتعدى الأربعة أيام يحقق الكثيرا من الآثار الاقتصادية الأيجابية على المجتمع الصغير الذي حدث فيه ،اذ يمكن إظهار الموروث الثقافي والاجتماعي والتاريخي لريف منطقة الدراسة كأعياد نوروز وأعياد الربيع والأحتفالات الوطنية والقومية 000الخ مما له دور في جذب السياح بمختلف رغباتهم وانواعهم 0

2- أظهرت تجربة نيكارغوا تباين في النواحي الاجتماعية كمستوى التعليم والصحة بين الأسر العاملة في السياحة وغير العاملة فيها، لذلك يمكن للسياحة الريفية في قضاء خانقين أن تساهم في تنمية المناطق الريفية الأقل نمواً نسبياً، اذ يمكننا الاستفادة من تجربة نيكارغوا وخاصةً من مبادرة تطوير السياحة الريفية، من خلال اختيار مجموعة من المجتمعات في ريف قضاء خانقين والاستفادة من برامج التدريب والتسويق الترويج ضمن جدول الزمني الذي استخدامه البرنامج ، فضلا عن العامل النفسي في تجربة نيكارغوا اذ ساهم عمل المجتمعات في السياحة في التمكين النفسي لهم،حيث أظهر شبان هذه المجتمعات تمسكهم بم بمزارعهم وعودتها إليها، وهو أمر في غاية الأهمية بالنسبة لريف قضاء خانقين لأنه يضمن خلق مجتمعات ريفية متماسكة بريفها لا يوجد لديها نزعة هجرة نحو المدينة.

3- يمكن تطبيق التجربة السعودية في منطقة الدراسة من خلال دعم المشاريع السياحية الريفية ومن خلال التنوع في الأنتاج الزراعي كأنتاج التمور والفواكه بأنواعها المختلفة والمحاصيل الشتوية خاصة بسبب ملائمة المناخ للزراعة وللسياحة والمحاصيل الصيفية أيضا ومما يشجع هذا الأمر هو خصوبة التربة الملائمة لنجاح هذه المحاصيل، فضلا عن انشاء مزراع جديدة بأنوع لم تزرع سايقا في منطقة الدراسة كمزارع الورد والمناحل اذ تستقبل هذه المزارع الزوار والسياح من عشاق الورد والمناظر الطبيعية، كما تُنتج العديد من انواع العسل والعطور مثل: ماء الورد وعطر ودهن الورد وبعض المنتجات المتعلقة بالورد كالكريمات0

4- في ظل تجربة الأردن في منطقة مسار درب الأردن الذي يعدّ نموذجًا للسياحةِ المستدامةِ أثر في تنمية المجتمعات المحلية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي اذ يمكن الإفادة من هذه التجربة بمنطقة الدراسة على استدامت الموارد الطبيعية من خلال التثقيف والتدريب لسكان المنطقة ومن خلال الاستفادة من تنوع ثقافات السياح وخاصة في مجال الزراعة في المناطق النائية ، فضلا عن تحسين دور المرأة الريفية وأوضاعهن الأقتصادية مما له تأثيرا كبيرا على المرأة في منطقة الدراسة من الناحية النفسية والاجتماعية و المادية ، كما حدث ذلك في التجربة السياحية في مسار درب الأردن0

5- يمكن الإفادة من التجربة الأيرانية كما في محافظة كهكيلويه وبويرأحمد في منطقة الدراسة وذلك لتشابه الظروف الطبيعية اذ تتمتع بمميزات فريدة تعزز تنمية السياحة الزراعية فيها،فهي تضم مناظر طبيعية رائعة من سهول و جبال وأنهار وغابات، اذ تتيح هذه المميززات الطبيعية للسياح فرصة العثورعلى السلام في البيئة الطبيعية والاستمتاع بها، اذ تعد المميزاة الطبيعية مناسبة جدا للسياحة الزراعية في منطقة الدراسة 0

6- تبين من خلال التجربة الهندية في مجال تحسين مستويات المعيشة وفي توظيف السياحة الريفية ما كان له أن ينجح دون برنامج الأمم المتحدة وتقديم الدعم و التدريب التي حصل عليها السكان الريفي في الهند وهو ما يمكن الاعتماد عليه في ريف قضاء خانقين بسبب تشابه الخصائص الريفية للسكان من انخفاض مستويات المهارات والخبرات مماتساعد هذه البرامج من تحسين قدرات السكان الريفيين في المنطقة 0

7- أثبتت التجربة التركية أنه تم استخدام عوائد السياحة في تحسين مدخلات العمل الزراعي ،وكذلك بددت المخاوف بشأن تراجع العمل الزراعي مع انتشار أنشطة السياحة الريفية، اذ أن العمل الزراعي استمر بالرغم من ازدهار الأنشطة السياحة الريفية ولم تترك الأسر الريفية عملها في الزراعة 0

الخاتمة

تبنت معظم دول العالم برنامج السياحة لازالة الفقر الريفي بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية كما تبين ذلك من خلال التجارب العالمية في مجال السياحة الزراعية والريفية مما ساهم في بلورة فكرة تطبيق السياحة الزراعية في منطقة الدراسة التي تمتلك جاذبية سياحية من طبيعة ساحرة وتضاريس مناسبة وغطاء نباتي ومناخ ملائم ، وعادات وتقاليد أصيلة، وفلكلور وثراء ثقافي من الصعب أن يتوفر في المناطق الحضرية، اذ تعد السياحة الزراعية مصدر لتنويع المداخيل الاقتصادية ووسيلة لجذب الاستثمار والتنمية المحلية لسكان الأرياف وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وذلك يساعد في تحسين مستويات معيشة الأفراد من خلال اشراكهم في الأنشطة السياحية، وذلك بتكاتف جهود من أجل تفعيل البعد الاقتصادي للسياحة الزراعية وجعلها أكثر استدامة يجب تعاون القطاعين العام والخاص واشراك المنظمات المتنوعة في مجال السياحة والتنمية لما لها من دور في تقديم الدعم والتدريب و مستلزمات نجاح هذه التجربة كافة

التوصيات

1-تتميز منطقة الدراسة بتنوع المناظر الطبيعية من سهول ووديان وجبال وأنهار وبحيرات وخصوبة تربتها واعتدال مناخها في فصل الشتاء وتنوع النبات الطبيعي فيها مما يشجع السائح على زيارة المناطق الريفية فيها 0

3- التأكيد على الإفادة من التجارب العالمية في مجال السياحة الزراعية من خلال نقل تجاربها الى منطقة الدراسة أو اشراكها في مشاريع سياحية زراعية في منطقة الدراسة0

4- الاهتمام بتنويع المنتجات الزراعية وانشاء مزارع لمنتجات زراعية حديثة كزراعة الورد والإفادة من منتجاته المتنوعة كالعطور والزيوت الطبية الطبيعية وغيرها وانشاء المناحل لأنتاج العسل بأنواعه المختلفة والتأكيد على دور التسويق والترويج السياحي لهذه المنتجات في المعارض المحلية والدولية بهدف التعريف بالمناطق صاحبة هذا الإنتاج 0

5-تعريف المزارعين بمميزات الزراعة السياحية عن الزراعة التقليدية من خلال عمل دورات تدريبية وارشادية ، و نشر الوعي لدى السياح بضرورة زيارة المزارع السياحية لقضاء يوما سياحيا في أحضان الطبيعة ومشاركة المزارعين أعمالهم الزراعية كنوع من الترفيه وانتقاء للسلعة من مصادرها الطبيعية 0

6- التأكيد على دور المرأة في السياحة الريفية من خلال اقامة دورات تثقيفية وتعريفية لهذا الدور كما في تجربة مسار درب الأردن وكيف تمكنت المرأة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا 0

المراجع

(1)فاطمه اسماعيل حميد السامرائي ، التنمية الريفية المستدامة في ريف مركز قضاء المقدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الا نسانية جامعة ديالى ، 2021 ، ص 12 .

([2]) عبد الوهاب مطر الداهري ، الاقتصاد الزراعي ، ط 1 ، دار المعرفة ، بغداد ، 1980 ، ص352 0

(3) فاطمه اسماعيل حميد السامرائي ، التنمية الريفية المستدامة في ريف مركز قضاء المقدادية ، مصدر سابق، ص15 0

([4])AGRO-TOURISM AS AN ALTERNATIVE TO ECONOMIC DEVELOPMENT OUTSIDE HYDROCARBONS CASE STUDY:AGRO-TOURISM IN QUÉBEC, *Revue d'Economie et de Statistique Appliquée Volume 16, number 1, June 2019 Pages 191*

([5])Aurel Petru Darău, Maior Corneli, Mihai Larian Brad , Eugeniu Avram, the concept of rural tourism and agritourism, "Vasile Goldiş" Western University of Arad, 2010, p 01

([6])يحياوي عبد الحفيظ وأخرون، القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر، نشر مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة، الجزء الأول، ط1،سنة 2022،ص33 0

([7])المؤتمر العربي الإقليمي"الترابط بين الريف والحضر" ،التنمية المستدامة فى الريف والحضر،محافظة الوادى الجديد جمهورية مصر العربية ،الفترة من ١٥ - ١٨ ديسمبر بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ص10، 2005 0

([8])جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،التقرير العربي للتنمية المستدامة، سنة 2023 ، ص19 0

([9]) زُراب بولوليكاشفيلي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية، الأمم المتحدة، يوم السياحة العالمي2020 « السياحة والتنمية الريفية: » ، رسالة من الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية،سنة 2020، ص1

WORLD TOURISM ORGANIZATION (UNWTO) - A SPECIALIZED AGENCY OF THE UNITED NATIONS

([10]) ادريس سفيان، السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية الريفية ،مجلة سوسيولوجيا جامعة زيان عاشور بالجلفة ،الجزائر ، المجلد 1،عدد3 ،2017، ص111 0

(11)احمد زيد نصار زيد العازمي وأخرون ، دور السياحة الزراعية في التنمية الاقتصادية ،مجلة معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية ، المجلد 6 العدد1 سنة 2023 ، ص58 0

(12)إسراء طالب جاسم الربيعي و سمير فليح الميالي، الامكانات الجغرافية لسياحة الزراعة في محافظة كربلاء، *جامعة كربلاء*،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28 ، العدد11 سنة 2020 ص192 0

(13)السورية الساحلية المنطقة في حالة دراسة مع(الريفية التنمية في السياحة دور اسبر ،تفعيل داود ميساء ،اطروحة دكتوراه، جامعة تشرين،سوريا،2014 ،ص24-25 0

(14)سكينة محمد ابراهيم وأخرون،الدور الاعلامى المرتقب فى مجال السياحة الريفية من وجهة نظر الاعلاميين الزراعيين ببعض محافظات جمهورية مصر العربية ، مجلة الجمعية العلمية للارشاد الزراعي المجلد الرابع والعشرون العدد الاول، سنة 2020،ص184-185 0

15)-) Burning .p .(Soils and soil Condition in Iraq) Ministry of Agriculture Baghdad.1960.p .37 .

(16)خضير عباس إبراهيم ،استعمالات الأرض الزراعية في قضاء خانقين ،أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ،بغداد، 2005،ص131 0

(17) مثنى مشعان المزروعي وتسامر مهدي جاسم، الأهمية الستراتيجية لموقع قضاء خانقين، مجلة ديالى للبحوث الأنسانية ، عدد75،بعقوبة ، 2018 ص362 0

(18) سراج ضرغام سراج ،التحليل الزراعي النباتي وعلاقته بالتنمية الزراعية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمدة (2004-2014)،رسالة ماجستير "غير منشورة" ،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،2014،ص28.

(19)خضير عباس إبراهيم ،استعمالات الأرض الزراعية في قضاء خانقين ،أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ،العراق، 2005،ص133 0

(20) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة وإقتصادياتها، ط2،داراليازوري العلمية،عمان الاردن ، 2020 ، ص44-45 0

(21)جميلة السعيدي وآخرون، السياحة والبيئة في الوطن العربي :أية مساهمة في التنمية المستدامة، ط1،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين،المانيا، 2021 ، ص284 0

(22) مثنى مشعان المزروعي وتسامر مهدي جاسم، الأهمية الستراتيجية لموقع قضاء خانقين، مجلة ديالى للبحوث الأنسانية، مصدر سابق، ص366 0

(23)التقرير السنوي لمديرية الزراعة في محافظة ديالى لعام2020 ،ص4 0

(24) الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة 0

(25) أزاد محمد أمين، التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لأدارة البيئة، شرم الشيخ، مصر، من 23-25، تشرين الثاني، 2004، ص93 0

(26) ابراهيم بظا ظو، الجغرافية السياحية في الأردن،ط1،داراليازوجي العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2020 ، ص131 0

(27)الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة 0

(28)شوقي السيد محمد دابي ، المدخل الى جغرافية السياحة ،ط1،الاسماعيلية ـ مصر ،2019 ، ص79-80 0

(29)حسن محمد حسن وايظان حسين سعيد ،أثر النمو السكاني في تغير مورفولوجية مدينة خانقين ، مجلة جامعة كرميان ،مجلد 3،عدد 12، كرميان،السليمانية، 2017 ، ص496 0

(30)محمد الخزامي عزيز، جغرافية الوطن العربي، ط1، المكتب العربي للمعارف، جامعة الفيوم ،مصر،2017،ص99 0

(31) التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لأدارة البيئة، شرم الشيخ، مصر، من 23-25، تشرين الثاني، 2004، ص93 0

[32]احمد زيد نصار زيد العازمي وأخرون ، دور السياحة الزراعية في التنمية الاقتصادية ،مجلة معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية ، مصدر سابق،ص59 0

[33] المصدر السابق نفسه 0

[34] فوزية عزاب ،السياحة الزراعية.. السعودية تراهن على الاستثمار في التنمية الريفية المستدامة ،مقال نشر على هذا الموقع https://www.forbesmiddleeast.com

[35]مصلح الفرحان ،السياحة الزراعية بمنطقة مكة المكرمة.. تجربة ترفيهية تحقق التنمية وتعزز الأصالة ،مقالة نشرت بتاريخ 15 ،10 ، 2022 على الموقع الألكتروني https://www.spa.gov.sa/2401145

[36]فوزية عزاب ،السياحة الزراعية.. السعودية تراهن على الاستثمار في التنمية الريفية المستدامة ، مصدر سابق 0

[37] السياحة إسلام: الأردن درب مسار في المحلية المجتمعات تنمية في ودورها الريفية صندوقة وأخرون، السياحة المجلة دراسية، 2022 ،ص111-125 0 العدد 1 ، المجلّد 15 الاجتماعية، للعلوم الأردنية

[38] السياحة الزراعية ..عودة للطبيعة وبساطة الحياة، مجلة الوفاق،ايران،المجلد 6، العدد 73287،السنة 2023 0نشرت على هذا الموقع https://newspaper.al-vefagh.ir/search

[39] ميساء داود اسبر ،تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية) ،اطروحة دكتوراه، جامعة تشرين،سوريا،2014 ،ص47-48 0

[40] ميساء داود اسبر ،تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية) ،مصدر سابق ، ص 54-55 0